

عجز الطفرات العشوائية مع الانتقاء الطبيعي عن تبرير نشأة الأنواع

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. النهاردة هنبتي سلسلة فيديوهات عن ملخصات كتب او مناقشة كتب والنهاردة هنبتي بكتاب في غاية الاهمية لعالم الكيمياء الحيوية مايكل بيهي الكتاب اسمه اد جوف ايفولوشن - [00:00:00](#) والعنوان ده ممكن يترجم لحد التطور او حافة التطور في البداية لو انت مهتم بمواضيع الايمان والاحاد وبالقضايا الفكرية المعاصرة والتطور والتصميم الذكي يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر - [00:00:28](#) اضغط على علامة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة مؤلف الكتاب اللي هنا نقشه النهاردة اسمه مايكل بيهي. مايكل بيهي من علماء الكيمياء الحيوية متخصص في دراسة ميكانيزمات - [00:00:48](#) خلية والوظائف الحيوية الخاصة بالخلية وهكذا. له كتابين في غاية الاهمية. الكتاب الاول اشهر من الكتاب الثاني. اللي احنا هنا نقشه النهاردة لكن الكتابين في غاية الاهمية. الكتاب الاول المشهور جدا اسمه صندوق داروين الاسود. او داروينز بلاك بوكس. مايكل - [00:01:03](#) كلبه يينا نقش في كتابه صندوق داروين الاسود فكرة اسمها التعقيد غير قابل للاختزال او يحاول يبين في كتابه من خلال امثلة علمية كثيرة ان الداروينية غير قادرة على تفسير التعقيد غير قابل للاختزال - [00:01:23](#) اللي موجود في الخلية الحية وبيقصد بصندوق داروين اسود الخلية لان الخلية على ايام داروين ما كانش معروف مدى تعقيدها وما كانش فيه التكنولوجيا اللي تتيح للعلماء دراسة الخلية بعمق ومعرفة مدى تعقيد الخلية. في الكتاب الاول صندوق - [00:01:43](#) والاسود مايكل بيه يينا نقش نشأة الحياة وبيقول ان الداروينية غير قادرة على تفسير نشأة الحياة لان الحياة في غاية تعقيد وعلى مستوى معين من التعقيد هو بيسميه او تعقيد غير قابل للاختزال وبيقول ان الداروينية - [00:02:03](#) غير قادرة على تفسير ظهور مستويات التعقيد المختلفة في الخلية الحية والوظائف الحيوية المختلفة اللي موجودة في الخلايا المختلفة. في كتابه الثاني اللي هنا نقشه النهاردة اد جوف ايفولوشن مايكل بيهي بيركز اكثر على فكرة الطفرات العشوائية وبيركز اكثر على - [00:02:23](#) ده قدرة الطفرات العشوائية على انتاج المستويات المختلفة من التعقيد. وهل الطفرات العشوائية قادرة على انها تنتقل ما بين الخلية الحية الاولى البسيطة نوعا ما وصولا الى اعقد اشكال الحياة زي الانسان. مايكل بيه ييقول - [00:02:43](#) ان فكرة نظرية التطور الضروينية قائمة على عناصر اساسية. العنصر الاول فكرة السلف المشترك والعنصر الثاني فكرة غير اللي بيحصل في الكائن الحي اللي هو المفروض الطفرات العشوائية وبعدين فكرة الانتقاء الطبيعي اللي بتفرز نتايج الطفرات العشوائية - [00:03:03](#) فلما الطفرات العشوائية بنتنتج خصائص جديدة بتساعد الكائن الحي على البقاء الانتقاء الطبيعي بيبقي هذا الكائن الحي على قيد الحياة لكن لو الطفرات العشوائية ان تجد خصائص مش بتساعد الكائن على البقاء على قيد الحياة. الانتقاء الطبيعي بيحكم على هذا - [00:03:23](#)

كائن بالموت. عنوان الكتاب مايكل بيه يقصد به انفلوشن موجود بالفعل. والتفاصيل دي هناقشها شوية في هذا الفيديو لكن هو بيقول ان في فعلا سلف مشترك وفي فعلا طفرات عشوائية وفي فعلا انتقاء طبيعي - [00:03:43](#)

لكن هل العناصر الثلاثة دول قادرين بالفعل على انتاج التصور التاريخي اللي حصل للكائنات الحية اللي هو عبارة عن كائن حي بسيط جدا في البداية وبعدين مع خطوات بسيطة متتالية وجدت كل انواع - [00:04:03](#)

الحية المختلفة واصبح في زيادة مستمرة في مستويات التعقيد. الموجودة في الكائنات الحية لغاية ما وصلنا الانسان يبقى مايكل بيه بيقول ان التطور موجود وشغال لكنه له حدود. وهو غير قادر على تفسير - [00:04:23](#)

هذا الانطواع الكبير اللي موجود ما بين الكائنات الحية المختلفة وغير قادر على تفسير وجود مستويات التعقيد المختلفة اللي موجودة في الكائنات الحية المختلفة. نبدأ نستعرض بعض الافكار الهامة اللي طرحها مايكل بيه في كتابه او حافة - [00:04:43](#)

تطور او حد التطور زي ما هم عاوزين يترجموه. للاسف الكتاب لم يصدر له حتى الان ترجمة باللغة العربية على كل حال مايكل بيه في اول فصل بيناقش عناصر التطور المختلفة السلف المشترك والطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي. ومايكل - [00:05:03](#)

به مؤمن بان فيه ادلة كثيرة جدا بتثبت فكرة السلف المشترك. وبيقول ان فيه فعلا طفرات عشوائية. وبيقول فعلا ان قانون الانتقاء الطبيعي او البقاء للاصح ده قانون بديهي ومعروف. لكن هو بيطرح سؤال في غاية الاهمية. لو قلنا ان نقطة البداية - [00:05:21](#)

هو السلف العالمي المشترك وبعدين عندنا الاجناس الحية المختلفة والكائنات الحية المختلفة اللي فيها درجات كبيرة جدا جدا من التعقيد هل الطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي مع بعض مسؤولين عن كل هذه المستويات المختلفة من التعقيد ومسؤولين - [00:05:41](#)

عن ظهور كل الاجناس المختلفة على وجه الارض. مايكل بيه بيقول ان الطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي موجودين بالفعل لكن قدراتهم محدودة جدا وهم غير قادرين على انتاج كل هذه المستويات المختلفة من التعقيد وهذا النوع - [00:06:02](#)

كبير في الكائنات الحية والاشكال الوظيفية المختلفة اللي موجودة في الكائنات الحية. مايكل بيه بيبندي يستعرض القدرات المحدودة جدا للطفرات العشوائية من خلال دراسات كثيرة جدا معمولة على البكتيريا والفيروس زي الملاريا والانتش اي في والايكولاي من خلال هذه - [00:06:22](#)

دراسات مايكل بيه بيبين ان بالفعل فيه طفرات عشوائية بتحصل وفيه تغييرات بتحصل في المادة الجينية الخاصة بالكائنات الحية ولكن هذه الطفرات العشوائية نادرا ما بتؤدي الى اي خصائص مفيدة ولا تؤدي ابد الى حدوث اي مستوى - [00:06:42](#)

جديد من مستويات التعقيد. مايكل بيه بيلفت الانظار لنقاط في غاية الاهمية فيما يخص الطفرات العشوائية. النقطة الاولى قدرة الطفرة العشوائية على احداث اي تغييرات ايجابية او احداث اي مستوى جديد من مستويات التعقيد. دي النقطة - [00:07:02](#)

اولى التي هي في غاية الاهمية اللي بيركز عليها مايكل بيهي. النقطة الثانية هي مدى قدرة تراكم هذه الطفرات على بعضها البعض علشان تؤدي الى تغييرات كبيرة جذرية. مايكل بيه بيقول محتاجين نشوف ايه هي نقطة البداية. وياه - [00:07:22](#)

ايه هي نقطة النهاية؟ وياه هي عدد الخطوات الوسيطة اللي هنتقلنا ما بين النقطة الاولى للنقطة الاخيرة. المفترض ان النقطة اولى هي ابسط اشكال الحياة والنقطة الاخيرة هي اعقد الكائنات الحية زي الانسان. محتاجين نحسب عدد الخطوات الوسيطة اللي تنقلنا - [00:07:42](#)

ما بين ابسط اشكال الحياة لاعقد اشكال الحياة. مايكل بيه بيقول كل ما ادركنا ان عدد الخطوات الوسيطة كثيرة وان مستويات التعقيد اللي محتاجين نحققها كبيرة كل ما ادركنا ان ميكانيزمات نظرية التطور الدروينية فاشلة - [00:08:02](#)

ولن نستطيع تحقيق المطلوب. طبعا الكتاب مليء بالتفاصيل العلمية الكثيرة المتعلقة بالملاريا والايكولاي وفيروس الايدز اتش اي في ومايكل بيه بيبين ان من خلال دراسات كثيرة جدا جدا عن الطفرات اللي بتحصل في هذه الكائنات وحيدة الخلية - [00:08:22](#)

هذه الكائنات لا تستطيع ان تحقق اي مستوى جديد من مستويات التعقيد. وان نادرا ما بتحصل اي عشوائية تؤدي الى ان الكائن بيكتسب خصائص ايجابية مفيدة. مايكل بيه في الكتاب بيبين نقطة في غاية الاهمية اغلب الداروينيين - [00:08:42](#)

يستدلوا بها الا وهي قدرة اكتساب البكتيريا المناعة ضد المضادات الحيوية. ومايكل بيهي يشرح ان هذه مسألة من اسهل ما يمكن تحقيقها من خلال الطفرات العشوائية. وان هذه القضية اسهل بكثير جدا من - [00:09:02](#)

ان تحصل طفرة عشوائية تؤدي الى تكوين بروتين جديد او تؤدي الى تكوين وظيفة حيوية جديدة. مايكل بيهي يقول ان المضادات الحيوية بتقدر تقضي على البكتيريا بسبب ان المضاد الحيوي يقدر يقفش في البكتيريا بطريقة معينة. حاجة شبه اليد اللي - [00:09:22](#)

الصلاة عليها قفاز على مقاسها. فالمضاد الحيوي متفصل على البكتيريا وبيقدر يمسك فيه وبيقدر يقفش فيه بطريقة معينة. فالبكتيريا هي بمجرد تغيير طفيف وبسيط في شكله من خلال الطفرات العشوائية المضاد الحيوي ييفقد القدرة على انه - [00:09:42](#)

في البكتيريا فالبكتيريا بتكتسب المناعة ضد المضاد الحيوي. مايكل بيهي بيأكد ان هذه القدرة على اكتساب المناعة ضد المضادات الحيوية اسهل بكسير جدا من ان طفرة عشوائية تحصل فتؤدي الى تكوين بروتين جديد او تؤدي - [00:10:02](#)

الى تكوين وظيفة حيوية جديدة او اي مستوى جديد من التعقيد. مايكل بيهي في فصل من الفصول يبسط الضوء على فكرة السلف المشترك وهو مؤمن بشدة ان الدراسات الحديثة والادلة المتاحة بتؤكد على ان فكرة السلف المشترك حقيقة علمية وهو يدعي انه - [00:10:22](#)

لا توجد اي اسباب تخيلنا نشك في فكرة السلف المشترك. لكنه بيأكد على ان ماكانزمات التطور الثانية فكرة الطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي غير قادرين على تبرير وجود مستويات التعقيد المختلفة والتنوع والاختلاف - [00:10:42](#)

كبير اللي موجود ما بين الكائنات الحية. فيه نقطة في غاية الاهمية بخصوص فكرة السلف المشترك وتصور ديانات المذهب اللوحي الاسلام والمسيحية واليهودية بعض الاخوة قالوا باختصار ودي فناعتني ان فكرة السلف المشترك ما لهاش اي علاقة او لا تتعارض مع تصور ديانات المذهب اللوحي - [00:11:02](#)

الا في نقطة ادم عليه السلام ونشأة الانسان. وان تصور ديانات المذهب اللوحي هي ان الانسان ما لوش سلف سابت وانه مش نتيجة تطور كائنات حية كانت عابضة قبله. لكنه ظهر فجأة بخلق خاص مباشر - [00:11:22](#)

علاقة مباشرة ما بينه وما بين الله عز وجل اوجده بشكل مباشر بدون ان يكون له اشكال ابسط من الكائنات حية تطورت وتغيرت فظهر هو. يبقى ما فيش مانع ان كل الكائنات الحية المختلفة يكون لها سلف مشترك. لكن الاعتقاد - [00:11:42](#)

الديني الخاص بالديانات المذهب اللوحي ييمنع ان الانسان يكون له سلف سابق مشترك ما بينه وما بين كائنات اخرى على كل حال مايكل بيهي في الاساس بيعتمد على فكرة التشابه الجيني وان هو ده اكبر دليل على فكرة السلف المشترك وفيه علماء - [00:12:02](#)

ناقشوا هذا الموضوع واثبتوا ان التشابه الجيني لا يدل بالضرورة على وجود سلف مشترك. من النقاط الهامة اللي مايكل بيهي بيأكد عليها في كتابه هذا وفي كتابه السابق صندوق دارو الاسود فكرة ان العلماء على ايام داروين ما كانش - [00:12:22](#)

مش عندهم اي تصور صحيح عن الخلية الحية. وما كانوش مدركين على الاطلاق مدى التعقيد الشديد اللي موجود في الخلية حية. وما كانوش مدركين على الاطلاق مدى التعقيد اللي مطلوب تحقيقه علشان يتم ايجاد وظيفة حيوية جديدة. او - [00:12:42](#)

بروتين وظيفي جديد ومايكل بيهي بيأكد ان الطفرات العشوائية غير قادرة على انتاج هذا المستوى من التعقيد. سواء بروتينات وظيفية جديدة او وظائف حيوية جديدة او ميكانيزمات او البات او الات جديدة في الخلية. طبعا مايكل بيهي دايم بيتعامل مع مكونات الخلية على انها - [00:13:02](#)

الات. وبيقول ان الطفرات العشوائية غير قادرة على انتاج هذا المستوى من التعقيد مايكل بيهي يشرح نقطة في غاية الاهمية التحدي الرياضي او الاحصائي اللي بيواجه نزرية التطور. لو احنا عندنا - [00:13:22](#)

نقطة بداية ونقطة نهاية. وحسبنا عدد الخطوات الوسيطة اللي ما بين النقطة الاولى والنقطة الاخيرة. احنا المفروض في تاريخ الحياة على الارض عندنا وقت محدد للانتقال مثلا من شبيه القرد الى الانسان. عندنا مثلا اثنين مليون سنة او عشرة مليون سنة - [00:13:42](#)

انا ايا كان هل هذا الوقت كافي لحدوث كل التغييرات اللي احنا محتاجينها علشان نتنقل من القرد الانساني مايكل بيهي بيوضح ان

الطفرات العشوائية او التغييرات الجينية اللي بتحصل في الكائن الحي بتحصل على فترات زمنية متقاربة محددة - [00:14:02](#) تقريبا. يعني العلماء بيقولوا ان مع مرور فترة زمنية محددة بتحصل طفرة عشوائية. وبعدين مع مرور نفس الفترة الزمنية تقريبا بتحصل طفرة عشوائية اخرى. يبقى العلماء بيقدر يحسبوا وهم محتاجين وقت قد ايه علشان تحصل بشكل تقريبي عدد -

[00:14:22](#)

طفرات عشوائية معينة. النقطة الثانية اللي في غاية الاهمية ان الطفرات العشوائية مش دايما بنتنتج نتائج ايجابية. وان العلماء ببسبتوا ان دا اغلب نتائج الطفرات العشوائية بتكون سلبية وبتؤدي الى ان الكائن الحي لا يكتسب وظائف جديدة او اي مميزات -

[00:14:42](#)

ايجابية وغالبا بتؤدي الكائن الحي. يبقى بالتالي احنا عندنا فترة زمنية معينة للانتقال ما بين نقطة معينة للنقطة الثانية نقدر نحسب عدد الخطوات البسيطة اللي مفروض نحققها علشان ننتقل من النقطة الف للنقطة باء بنقدر نحسب وفق ما - [00:15:02](#) معايير علمية هل هذه الفترة الزمنية اللي احنا عارفينها تاريخيا كافية لتحقيق هذا القدر من الطفرات العشوائية وهذا القدر من

الانتقالات علشان نقدر نحقق مستويات جديدة من التعقيد. مايكل بيه بيقول ان الادلة الحالية بتدل - [00:15:22](#)

على ان هذا الوقت غير كافي للانتقال ما بين القرد والانسان وان في تشكيك اصلا في قدرة الطفرات العشوائية ايا على انتاج هذه

المستويات المختلفة من التعقيد. في نهاية الكتاب مايكل بيه بيقول اذا كانت ميكانيزمات نظرية التطور - [00:15:42](#)

غير قادرة على تبرير هذه المستويات الكثيرة المختلفة من التعقيد والانتقال ما بين النقطة الاولى والنقطة الاخيرة ابسط شكل من

اشكال الحياة لاعدد شكل من اشكال الحياة. مين اللي مسؤول عن كده؟ مايكل بيه بي طرح اربع افتراضات بيخطأ ثلاثة منهم -

[00:16:02](#)

تبنى الرأي الاخير. الاختيار الاول ان القصة كلها ان حظنا حلو وان حتى لو الاحتمالات الرياضية بتقول ان الامر ده غير محتمل جدا انه

يحصل بشكل عشوائي الا ان الموضوع ده حصل - [00:16:22](#)

وحظنا كان ممتاز جدا. الافتراض الثاني ان فيه قوانين طبيعية معينة داخل الخلية او الافتراض الثالث خارج الخلية هي اللي بتؤدي

الى انها توجه الخلية الى انها تتطور وتنوع وتحدث هذه التغييرات - [00:16:38](#)

المختلفة اللي بتؤدي الى اكتساب مستويات جديدة من التعقيد. مايكل بيه بيقول ان التلات افتراضات دول احتمال صحتهم ضعيفة

جدا جدا وان مايكل بيه بيتبنى فكرة التصميم الذكي المتعمد. فكرة مايكل بيه عن التصميم الذكي مختلفة شوية. ودي نقطة يجب -

[00:16:58](#)

التنبه عليها ان في تصور كبير اسمه وان فيه افكار كثيرة مختلفة حول تفاصيل تصور عن التصميم الذكي او الانتاليجن ديزاين.

فكرة التصميم الذكي او الانتاليجن ديزاين معناه ببساطة ان الامر اللي احنا بندرسه لا يمكن يكون - [00:17:18](#)

حقوق الا من خلال تدخل ذكي. وان قوانين الطبيعة او الصدفة والعشوائية والعمل وحدهم غير قادرين على تفسير هذه ظاهرة. مايكل

بيه في هذا الكتاب من وجهة نظري بيقدّم تصور اقرب للربوبية عن تصور ديانات المذهب اللوحي. وهو طبعا بيستدل - [00:17:38](#)

فكرة الضبط الدقيق للكون على ان ده مظهر من مظاهر التصميم الذكي. وبعدين بيقول ان نشأة الحياة على الارض لا يمكن تكون

نشأت بشكل قال او طبيعي او نتاج قوانين طبيعية. وان نشأت الحياة على الارض نتاج تصميم ذكي. لكنه فيما بعد - [00:17:58](#)

قل انه ما يعرفش على وجه التحديد ازاى هذا الكائن الحي الاول السلفي المشترك تغير وانتج كل اشكال الحياة مختلفة وانتج

مستويات التعقيد المختلفة اللي موجودة في الخلية. وبيقتراح على سبيل المثال ان ممكن المصمم الذكي يكون - [00:18:18](#)

صمم الخلية بالطريقة اللي تجعلها مبرمجة ان هي بنفسها بتتغير مع الوقت علشان اشكال الحياة المختلفة ومستويات التعقيد

المختلفة. فهو بالتالي بينفي التدخل الالهي المباشر في كل خطوة من خطوات - [00:18:38](#)

زيادة التعقيد لكنه بيقول ان المصمم الذكي صمم الخلية في الاصل علشان هي بمفردها بشكل لذاتي تقدر تنتج هذه المستويات

الكثيرة المختلفة من التعقيد فالتالي هو بيرجع هذه المستويات المختلفة من التعقيد لتصميم ذكي موضوع في الخلية من البداية -

[00:18:58](#)

طبعاً مايكل بيهي في الكتاب يناقش فكرة فرضية الاكوان المتعددة التي يطرحها اغلب الداروينيين علشان خاطر ينفوا فكرة الضبط الدقيق للكون كمظهر من مظاهر التصميم. لكن مايكل بيه بيبيّن ان حتى لو فكرة الاكوان المتعددة صحيحة فان ده - [00:19:24](#) ياما بينفّيش غير الضبط الدقيق للكون ما بيحلش مشكلة الداروينية وازاي الداروينية تقدر تبرر او تفسر المستويات المختلفة من التعقيد. يبقى في النهاية حتى لو تصور مايكل بيهي مش متسق مع تصور ديانات المذهب اللوهمي. من كل وجه - [00:19:44](#) الا ان احنا بنقدر نستفيد من انتقادات مايكل بيه العلمية القوية فيما يخص حدود الطفرات العشوائية على المستويات المختلفة من التعقيد. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حابب تشتري الكتاب ادمنا واشتري الكتاب من الرابط الموجود اسفل الفيديو -

[00:20:04](#)

لو كان الفيديو عجبك اعمل لايك وشير وسابسكرايب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بيترون هتجد الرابط اسفل الفيديو لو اول فيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:20:24](#)

[00:20:44](#) - الله وبركاته